الغرض المقصود اذ يصير المعنى ان معنى المفاهيم حجة وليس مراد بل المراد ان الحجية تنشأ من المعنى المعقول فيساوى قولنا بالمعنى لكنه تفنن فى العبارة قوله من لسان العرب مجاز من اطلاق اسم الآلة على الفعل المودى بها او اسم المحل على الحال قوله وهو انه اى الشان لم ينف المذكور الحكم المخبر فى اسناد نفى الحكم الى المذكور تجوز والحقيقة اسناده الى المتكلم قوله لم يكن لذكره فايدة اى واللازم وهو عدم الفايدة فى ذكره باطل والملزوم وهو عدم نفى المذكور الحكم عن المسكوت مثله قوله وهذا اى انه لو لم ينف المذكور الخ وقوله كما عبر به هنا الخ حاصله انه لا تنافاة بين العبارات الثلاث اذ المراد بالمعنى المعنى المعقول فكل من العقل والعرف العام والمعنى كناية عن المعنى المذكور لان المعنى المذكور معقول لاهل العرف العام وناشى عن نظر العقل فكما يصح التعبير عنه بالمعنى يصح التعبير عنه بالعقل وبالعرف العام قوله علما كان او اسم جنس فيه اشارة الى ان المراد باللقب عند الاصوليين الاسم الجامد الشامل للعلم واسم الجنس فهو مغاير للقب النحوى مغايرة العام للخاص لشموله للعلم عند النحاة الشامل لانواعه الثلاثة الاسم والكنية واللقب قوله على زيد مثلا يرجع الى العلم وقوله وفى الغنم زكاة الخ راجع

الخ راجع الى اسم الجنس قوله اذ لا فايدة لذكر الخ علة اجتمع قوله اى لم يعقل بشى من مفاهيم المخالفة اورد عليه ان الموافق للانكار تفسيره بالقول بعدم شى منها لا بعدم القول وقد يجاب بانه لانكار المجتهد الشى لا عدم القول به لعدم وقوفه على دليله لانكار من اصله فان المجتهد لا ينكر على المجتهد قوله فلا ينفى اى هذا التركيب الخبرى المعلوم منها اى الشان قوله لان الخبر له خارجى يجوز الاخبار ببعضه فاذا كان ذلك الخارجى ثابتا لزيد وعمرو جاز الاخبار ببعضه وهو الثابت لزيد مثلا دون البعض الاخر وهو الثابت لعمرو كما اوضح ذلك المثال واستعمل الخارجى هنا فى المخبر عنه مجاز عن النسبة الخارجية قوله فلا يتعين القيد فيه للنفى اى لنفى ذلك الخارجى عن غير المذكور ولا يلزم من عدم الاخبار بشى عن اخر نفيه عنه لجواز ثبوته له خارجا وان لم يخبر به عنه قوله ومافى معناه مما تقدم اى كالمقيد بشرط او غاية او غيرهما قوله فلا خارجى له اذ لا يستفاد معناه الا بلفظه فمعناه مقارن للتلفظ فلا فايدة للقيد فيه الا النفى انتفى الحكم عن غير المذكور ويلزم من نفيه عنه كما قال بعضهم عدمه خارجا لانه ملزوم الاثناء الذى لا يوجد الا منه قوله ورسوله المبلغ عنه بناء على القول بانه صلى الله عليه وسلم لا يجتهد وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فالتعليل بقوله لانه تعالى لا يغيب عنه شى لكلام الله تعالى وكلام رسوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)